من الجدول السابق يتضح لنا انه قد حذفت من قائمة الدول الآسيوية سنة ١٩٧٣ ، تركيا ، سوريا ولبنان ، العراق ، اليمن الشمالي واليمن الجنوبي ، واضيفت جميعا الى « بلدان آسيوية اخرى » ولذا ارتفع نصيب « دول اسيوية اخرى » من ٨٦ مهاجر بناء على التصنيف المتبع سنة ١٩٧٢ الى ١٥٣١ مهاجر بناء على تصنيف ١٩٧٣ ٠ ومن افريقيا حذفت جميع الدول العربية الافريقية ، المغرب ، الجزائر ، تونس ، ليبيا ، مصر والسودان ، واضيفت لـ « بلدان اخرى » ، ولذا ارتفع نصيب بلدان اخرى من ٨٠ مهاجر اي ما يساوي ٨ر١٪ الى ٢١٦١ اي ١ر٧٨٪ ، ومن اوروبا حذفت رومانيا وبلغاريا وهنغاريا ، ولذا ارتفع نصيب « دول اوروبية اخرى » الى ٩ر٧٪ بعد ان كان ٩ر٠٪ فقط بناء على اسس التصنيف المتبعة عام ١٩٧٢ ٠٠٠ (٢٦) ٠

حذف جديد
يضخم نسبة دول اخرى

ان ضم رومانيا وبلغاريا وهنغاريا الى « دول اوروبية اخرى » في العام ١٩٧٣ والذي ادى الى رفع نسبة دول اوروبية اخرى من ٩ر٠٪ الى ٩ر٧٪ استتبع بعملية حذف جديدة في العامين ١٩٧٤ و١٩٧٥ ، حيث اسقطت بولندا ويوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا ، وضمت بالتالي الى « دول اوروبية اخرى » ٠ هذا الضم ساهم برفع نسبتها مرة جديدة من ٩ر٧٪ سنة ١٩٧٢ ، و١٠٪ سنة ١٩٧٣ الى ٦ر١١٪ سنة ١٩٧٤ و٥ر١٧٪ سنة ١٩٧٥ ٠ الامر الذي يؤكد وجود دوافع وراء عمليات الحذف ، وليس عدم وجود هجرة بدليل تضخم نسبة « الدول الاخرى » ٠

والمقابل ، وفي حين كانت نسبة الدول الآسيوية والافريقية والاوروبية الاخرى تتزايد بالنسب المشار اليها ، كان نصيب « الدول الاخرى » الخاصة بأمريكا واوقيانيا تهبط من ١١٪ للفترة ٤٨ ـ ٥١ الى ٥ر٥٪ سنة ١٩٧٥ ، محققة بذلك قدرا من الثبات النسبي طيلة الفترة بين ١٩٧٢ ـ ١٩٧٥ ، وتركزت حول النسبة المئوية ٦ ٠ الامر الذي يؤكد وجود اعتبارات معينة وراء رفع او خفض نسبة « الدول الاخرى » ٠

اعادة توزيع مصادر الهجرة :
والبولنديون يصبحون فرنسيين

لا بد من الاشارة الى ظاهرة اخرى تتكشف لنا عندما نقارن ارقام الهجرة سنة ١٩٧٢ ، على اساس تصنيف ١٩٧٢ بأرقام الهجرة للسنة نفسها ولكن على اساس تصنيف ١٩٧٣ ٠ حيث لم تقف المسألة عند حدود حذف اسماء بلدان معينة ، واضافة مهاجريها الى مهاجري بلدان اخرى ٠ بل ابقاء مصادر الهجرة كما هي ،ولكن مع احداث تبديلات اساسية على عدد المهاجرين من هذه البلدان ٠

ورب قائل : ولكنه من الطبيعي ان تحدث تعديلات ، وطالما أظهرت الاحصائيات الاسرائيلية زيادة او نقصا لعام معين ، حين وروده في اكثر من سلسلة احصائية ٠ واذ انه من الطبيعي ان تعدل الارقام في ضوء ظهور اية اخطاء ٠٠ ان التعديلات التي تحدث غالبا ، ما تكون تعديلات طفيفة ، ولكنها لا تصل لدرجة ان تقلب الامور رأسا على عقب ٠

الملاحظة الثانية ، هي ان الاحصائيات الاسرائيلية لعام معين ، تصدر عادة ، بعد ما